رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد قوله أنشبت به أي
أتمسك وأتعلق وخرج البزار والطبراني وابن حبان في
صحيحه عن مالك ابن يخامر ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه
قال لهم ان آخر كلام فارق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قلت أي الأعمال أحب إلى الله وعند بعضهم قلت أخبرني
بافضل الاعمال واقربها إلى الله تعالى قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله حقيقة اعلم يا أخي الصفا انك
متى لازمت الذكر على الوجه المطلوب تأججت نيران
الشوق في قلبك واشرق نور الذكر في لبك وفاض عنه
فيض الحياة من حضرة المذكور فتصاعدت انفاسك طاهرة
زكية ممتزجة بحرارة اشواقك فرشحت تلك الانفاس على
مضغة لسانك فيضا طهورا عزيزا فيصير لسانك فيه
كالقصبة في نيار الماء لا يستقر لها قرار ولا يفتر
آناء الليل والنهار كما وصف الملائكة المكرمون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون اشارة متى عمر باطنك
النور وتحرك لسانك بالذكر حركة المضروب الى ان يعتاد
بالذكر في المذكور فقد مت ولسانك رطب من ذكر الله
فابشر بفضل الله وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر

باسناده

باسناده عن ابي المخارق قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل معجب في
نور العرش فلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل
لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه
رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب
لوالديه وهذا الحديث مرسل وخرج ابن ابي الدنيا
ايضا باسناد حسن عن سالم بن ابي الجعد قال قيل
لابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اعتق مائة نسمة قال
ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك
وافضل ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان
احدكم رطبا من ذكر الله تعالى وهذا موقوف وخرج
ابن ابي الدنيا ايضا باسناد حسن عن سالم بن ابي الجعد
وابو يعلى في مسنده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على
قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه
خطم الدابة فمها وعن الحرث الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
اوحى الى يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات ان
يعمل بهن ويامر بني اسرايل ان يعملوا بهن وذكر

Copyright © King Saud University